مركز الضبط لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا

The control of locus of students who passed the baccalaureate exam

شرقي حورية	خطوط رمضان
طالبة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف المسيلة. مخبر المهارات الحياتية Houria.chergui@univ-msila.dz	أستاذ محاضر (أ)، جامعة محمد بوضياف المسيلة. ramdane.khatout@univ-msila.dz
Chergui Houria Ph.D student, University Mohamed Boudiaf M'sila, laboratory of life skills Houria.chergui@univ-msila.dz	Ramdanr Khatout Professor(A), University Mohamed Boudiaf M'sila ,ramdane.khatout@univ-msila.dz
الهاتف:0794425278	الهاتف:0663419297

تاريخ الاستلام :..../.../2019	تاريخ القبول:..../..../2020	تاريخ النشر:..../..../2020

الملخص:

يعد مركز الضبط من المفاهيم الحديثة و التي اهتم بها العديد من الباحثين لكونه سمة شخصية تساعد الفرد على الاستمرارية باتزان و على التحكم في مختلف مواقف الحياة، و لهذا هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاه الضبط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، و التعرف على الفروق فيه تبعا لمتغير الجنس و متغير الإعادة، و تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ و تلميذة متمدرسين في ثانوية الإخوة يسبع و ثانوية بن علية يحي بمنطقة شلالة العذاورة ولاية المدية بمقدار (50) تلميذ و (50)تلميذة، و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه يلاءم أهداف الدراسة، و من اجل الإجابة على التساؤلات المطروحة تم تطبيق مقياس مركز الضبط لروتر(Rotter) و الذي قام بتعريبه و تقنينه على البيئة العربية علاء الدين كفافي(1982)،و بعد أن تم تكييفه على عينة الدراسة و معرفة الخصائص السيكومترية الخاصة به، توصلت الدراسة إلى أن مركز الضبط الذي يميل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للاعتقاد فيه هو خارجي، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بالنسبة لمركز الضبط تبعا للجنس،و أظهرت أيضا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في متغير الدراسة تبعا للإعادة لدى أفراد العينة ، وفي ضوء هذه النتائج خلصنا إلى مجموعة

من التوصيات أبرزها انجاز برامج إرشادية لتغير مركز الضبط الخارجي إلى مركز ضبط داخلي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمختلف مستوياته و انجاز دراسات مشابهة لكن على عينات مختلفة و في بيئات أخرى.

الكلمات المفتاحية: مركز الضبط ، مرحلة التعليم الثانوي،التلاميذ، امتحان البكالوريا.

Abstract :

The control of locus is one of the modern concepts that many researchers have taken care of, because it is a personal feature that helps the individual to continue with balance. For this purpose, This study aimed at identifying the control of locus of the secondary school students who passed the baccalaureate exam. And to identify the differences according to the gender and the repetition, And the descriptive method was used in our study, as the study sample consisted of (100) male and female students taught in the secondary school of yesbaa brothers and the secondary school of Ben Alia Yahya in the area of challah Al-Adoura Medea has a mandate of (50) male and 50 female students. In order to answer the study's questions, the scale of the control of locus for the Rotter was applied, which was translated it on Arab by Aladdin Kafafi(1982), and the study concluded that the control of locus has sample an external control, The results of the study also showed that there are no statistically significant differences with respect to the gender variable, and there are no statistically significant differences for the control of locus according to the repetition among the study sample individuals, the study concluded with a number of recommendations, most notably Conducting guidance programs to change the external control to an internal control for secondary school students, and Perform similar studies but on different samples

Keywords: control of locus, the secondary school, the pupils ,the baccalaureate exam

*- المؤلف المرسل: شرقي حورية، Houria.chergui@univ-msila.dz

1- مقدمة:

ظهر مفهوم مركز الضبط بنشأة نظرية التعلم الاجتماعي على يد جوليان روتر، و هو يعتبر من سمات الشخصية التي تبين اتجاه الفرد في تفسير سبب نتائج سلوكه، فهناك فئتين مختلفتين في مركز الضبط، فناك فئة ذوي الضبط الداخلي الذين يرون أن نتيجة سلوكهم سواء كانت جيدة أو سيئة تعود إلى ذاتهم و إلى قدراتهم، أما الفئة الثانية فهي ذوي مركز الضبط الخارجي و هم عكس الفئة الأولى، أي أنهم يعتقدون أن نجاحهم و فشلهم يعود لسيطرة عوامل خارجية قد يكون الحظ أو القدر أو أفراد ذوي سلطة،ولهذا فهو يترجم اتجاهات الفرد نحو العوامل التي تتحكم في نتائج سلوكه، أي أن يعزي نتائج سلوكه إلى عوامل ذاتية أو عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية.

و قد ذهب العديد من الباحثين للاهتمام بهذا المفهوم خاصة عند التلاميذ و ذلك لعلاقته بالتحصيل الجيد و النجاح في الدراسة و هناك من اعتبره دافعا للنجاح، فالتلميذ الذي يدرك مصادر قوته ، و يكون واثقا من نفسه و انه قادر على الانجاز و التحكم يستطيع تحقيق أهدافه رغم الصعوبات التي تواجهه، بعكس التلميذ الذي يدرك انه غير قادر التحكم و بذل المجهود و اتخاذ القرارات المناسبة فهو يستند لتفسير كل ما يحدث له لقوى خارجية.

و لهذا وضع دي شارم(1968)DeCharm إطارا مفاهميا لمركز الضبط من خلال معالجته للسلوك الأصيل و للسلوك المرهون، حيث يرى أن الطلبة إما أن يكون مدفوعين داخليا أو مدفوعين خارجيا، و قد وصف بهذين المفهومين سلوك العزو الأصيل و المرهون و فهمهم للسببية في ضوء ذلك التوجه العزوي. (**قطامي،2005،ص 321).**

أي أن الطلبة الذين يعتقدون في فئة الضبط الداخلي يتفوقون في دراستهم، لإيمانهم أن لهم القدرة على تحقيق أهدافهم، و من اجل ذلك يبذلون الجهود اللازمة و يضعون خططا لبلوغ طموحهم الدراسي لأنهم على يقين بأنهم المسؤولون على نتائجهم الدراسية، و لهذا فان التلاميذ ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي يتميزون بارتفاع أدائهم(**بلوم، حلاسة،2016،ص. 338)**

و لذا أردنا في هذه الدراسة معرفة مركز الضبط الذي يميل التلاميذ للاعتقاد فيه، فقد يميلون للضبط الداخلي فيعزون نتائج سلوكهم لقدراتهم وجهدهم الشخصي و شعورهم بالمسؤولية و القدرة على التحكم في مختلف المواقف، و قد يميلون للضبط الخارجي فيعتقون

أن لا قدرة لهم على التحكم في المواقف التي تواجههم، كما تطرقنا لمعرفة الفروق في مركز الضبط بالنسبة لمتغير الجنس و الإعادة.

2-الإشكالية:

يعتبر التعليم الثانوي مرحلة مهمة في المجال الدراسي و ذلك لأنه يفصل التلميذ على أبواب الجامعة، فهنا يجتاز التلميذ امتحان البكالوريا بعد دراسته لثلاثة سنوات، أين يكتسب المعارف و ينمي قدراته العقلية بحيث تتلاءم و المستوى المطلوب في الجامعة.

لذا فامتحان البكالوريا يعد أهم خطوة في سلم النجاح الدراسي و تحقيق الأهداف المسطرة من قبل التلميذ، و لهذا فان هذا الأخير يحاول جاهدا النجاح في الامتحان المصيري، فيحضر له طوال السنة الدراسية، مما يجعله يعيش في موقف ضاغط طوال هذه الفترة فالنجاح فيه يتطلب تكاتف العديد من العوامل و منها التحضير الدائم و المنظم له من خلال المراجعة.

و في المقابل فان التلميذ يمر بمرحلة مهمة و حساسة و هي مرحلة المراهقة أين تتسارع التغيرات التي تحدث له، و قد تسبب له صراعات و اضطرابات نفسية ، فهو يحاول أن يجد هويته في ظل كل هذه التحديات و بلورة شخصيته و تحديد معالم المهنة التي يرغب بامتهانها مستقبلا، إضافة إلى إيجاد مكانة اجتماعية في أسرته و بين أقرانه، كل هذا من خلال تفاعله مع مختلف الفئات في المواقف التي يتعرض لها سواء في البيئة المدرسية أو خارجها.

فهذه المرحلة الدراسية مهمة فيها امتحان مصيري و تقابلها كذلك مرحلة المراهقة ، فبحسب طبيعة هذه المرحلة فالتلميذ يتعرض للعديد من المواقف و التي قد تكون جديدة عليه و تدفعه لاتخاذ قرارات لحل مشاكله، و قد تكون هذه القرارات صائبة أو غير ذلك، مما يجعله يعيش مواقف ضاغطة تسبب له القلق و التوتر.

يشير العديد من الباحثين لدور السمات الشخصية في مواجهة مختلف المواقف الضاغطة، فهي تعمل على مساعدة التلميذ على التخفيف من حدة الآثار التي تتركها تلك المواقف و بالأخص إذا كانت تواجه لأول مرة، و من بين تلك السمات نجد مركز الضبط و الذي يتعلق بسلوك التلميذ و نتيجته.

فمركز الضبط يعتبر أحد المفاهيم الأساسية التي جاء به روتر**Rotter** في ستينات القرن الماضي، إذ قدمه في عام 1966 و هو متغير في شخصية الفرد يختلف فيه الأفراد من حيث إدراكهم لموقع القوى المسيرة للأحداث في حياتهم، إذ يختلف الموقع المدرك لهذه القوى المسيرة بين ما هو داخلي و ما هو خارجي. **(الزبيدي،2009،ص. 101)**،و قد أشارت **رجاء**

المشايخي(2015) إلى أن التحكم و الضبط للسلوك الإنساني يلعب دورا هاما في حياة الفرد النفسية(**المشايخي، 2015،ص. 104)**

إن مركز الضبط يتعلق بالفكرة التي يملكها الفرد حول نتيجة سلوكه، فهناك من يعتقد انه يستطيع التحكم في المواقف التي يتعرض لها،أن نتائج سلوكه تعود لقدرته و للجهد الذي يبذله، فيصنف في فئة ذوي الضبط الداخلي، بينما من يعتقد أن كل ما يحدث له يكون نتيجة تحكم الحظ و القدر و الصدفة و انه لا يملك القدرة على تحقيق النجاح فهذا ينتمي لفئة ذوي الضبط الخارجي.

و لهذا أشار **بندورا** إلى أن اعتقاد الفرد بان نجاحه يعود إلى جهوده الخاصة و قدراته فانه يعتز بانجازاته و يسعى إلى العمل بجد من اجل تحقيق أهدافه، أما إذا كان يعزو أدائه إلى عوامل خارجية فانه لا يحقق من هذا الأداء إشباعا ذاتيا كبيرا .**(جابر،1990،ص. 435)**

و وفقا لما سبق فإن قناعات الضبط الخارجية تتوفر عندما يدرك الإنسان المعززات و الأحداث التي تعقب تصرفاته بأنها غير ناجمة عن سلوكه أو ليست من صفاته هو إنما هي نتيجة للحظ أو الصدفة أو القدر أو بأنها ناجمة عن تسبب أشخاص أقوياء أو يدركها كنتيجة غير متوقعة بناء على التعقيد الشديد لقوى الحظ، أما قناعات الضبط الداخلي فتكون موجودة عندما ينظر الإنسان للمعززات و الأحداث في محيطه الشخصي و التي تعقب سلوكه على أنها نتيجة متوقعة لسلوكه الشخصي أو عندما يدركها على أنها جزء من سماته الشخصية.**(رضوان،2009، ص.180)**

فمركز الضبط سمة تكتسب من تفاعل الفرد مع بيئته، و هو يعبر عن إدراك الفرد للتعزيز الذي يأتي بعد نتائج سلوكه، فهناك من يعزي هذه النتائج إلى قدراته و إمكاناته و مهاراته أي قدرته على التحكم في مختلف المواقف التي يتعرض لها و يعد هذا ضبطا داخليا، و هناك من يعزي نتائج سلوكه لعوامل و قوى خارجة عن نطاق سيطرته قد تكون الصدفة و قد يكون القدر و قد تكون قوى مسؤولة و مسيطرة و هنا يكون الضبط خارجيا.

إذن فإن الأفراد الذين يعتقدون أن مصدر التعزيزات في البيئة يخضع لسيطرتهم و بالتالي فان نتائج الأحداث تتوقف على نشاطاتهم و محاولاتهم و قابليتهم و مهاراتهم، لان مركز الضبط على الأحداث يقع داخل كل منهم. **(الزبيدي،2009،ص. 101)**، كما أن هناك أفراد ينسبون النجاح عادة إلى مصادر داخلية بينما ينسبون الفشل إلى مصادر خارجية فإذا نجحت في الامتحان مثلا فهذا يعود إلى جهدك و مثابرتك و إذا فشلت لا قدر الله فهذا يعود إلى تعسف الأستاذ و قسوته في التصحيح.**(عويضة،1996، ص.78)**

و رأى روجرز أن الضبط الذاتي الداخلي أمر صحي أكثر من الضبط الخارجي القسري.(**عبد الخالق2015،ص. 359**)، و ذلك لان أداء ذوي الضبط الداخلي أكثر فاعلية من ذوي الضبط الخارجي، و أنهم أكثر نشاطا و مرونة من الناحية الذهنية، و يتعلمون القواعد الضرورية لحل المشكلات المتعلقة بالمواقف التي يمرون بها في محاولة فهم للسيطرة على النتائج، كما أنهم يمتلكون معلومات أكثر بخصوص المواقف، و لديهم مقاومة اكبر تجاه محاولات الآخرين التأثير فيهم، و أنهم يميلون إلى صنع أحكامهم و قراراتهم بشكل مستقل عن مطالب الآخرين. (**الزبيدي،2009، ص. 103**)

و في الجانب الدراسي أشار **كولمان و آخرون(1966)colemane &ath** أن مركز الضبط احد المحددات في التحصيل الدراسي عند التلاميذ، على أساس أن إحساس التلاميذ بالضبط على بيئتهم يرتبط بالتحصيل الدراسي أكثر من أي عامل أخر.(ايلاس،**2017،40**)

إن التلميذ ذو الضبط الداخلي يشعر بالمسؤولية اتجاه دراسته، فهو يعي أن التحضير الجيد و بذل الجهد و تنظيم المراجعة إضافة إلى قدراته سيؤدي به حتما للنجاح، بينما التلاميذ ذوو الضبط الخارجي يعتقدون أن النتائج التي سيحصلون عليها تخضع لقوة أفراد آخرين و للحظ أو الصدفة هذا ما يجعلهم لا يبذلون أي جهد و يؤمنون انهم لا يمتلكون القدر الكافي من الذكاء و المهارة التي تؤهلهم للنجاح.

و لهذا فإن الطلبة الذين يعتقدون في فئة الضبط الداخلي يتفوقون في دراستهم، لإيمانهم أن لهم القدرة على تحقيق أهدافهم، و من اجل ذلك يبذلون الجهود اللازمة و يضعون خططا لبلوغ طموحهم الدراسي لأنهم على يقين بأنهم المسؤولون على نتائجهم الدراسية، و لهذا فان التلاميذ ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي يتميزون بارتفاع أدائهم.(**بلوم، حلاسة،2016،ص. 338**)

و قد أشارت دراسة **غرايبة و الزريقات(2015)** إلى أن الطلبة ذو التحصيل العالي هم ذو مركز ضبط داخلي أعلى من ذوي التحصيل المنخفض و أن التحصيل المنخفض هم ذوو مركز ضبط خارجي أعلى من زملائهم ذوي التحصيل المرتفع.

غير أن دراسة **بواليف أمال(2009-2010)**توصلت إلى أن الطلبة يميلون إلى الضبط الخارجي أكثر من الداخلي، فهم يؤمنون بمسؤولياتهم عن نتائج أعمالهم و ما يحققونه من نتائج سواء كانت إيجابية أو سلبية، فهم يعزون نتائج أعمالهم و مستقبلهم إلى عوامل خارجية كالقدر و الخطأ و الصدفة(**بواليف،2010،ص118**)، إضافة إلى **دراسة كريمة ازيدي و آخران(2015)** التي بينت أن طلبة الجامعة يميلون للاعتقاد في مركز الضبط الخارجي،

وقد بينت دراسة **اصلان صبح المساعيد(2013)** أنه هناك تفاعلا بين المستوى الدراسي و التخصص الدراسي و مركز الضبط في استخدام الأساليب الايجابية كما أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين مركز الضبط الخارجي و الأساليب الايجابية و هناك علاقة سلبية بين مركز الضبط الداخلي و الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية، و أيضا في دراسة **عماد المرشدي و عقيل الطفيلي**(2015)نجد أن نتائجها بينت أن مفهوم الأفكار اللاعقلانية يرتبط مركز الضبط ارتباطا موجبا أو سالبا، فإذا كانت معتقدات الفرد حول الأشياء عقلانية كان مركز الضبط ايجابيا، أما إذا كانت معتقدات الفرد حول الأشياء غير عقلانية كان مركز الضبط سلبيا على للفرد.**(المرشدي،الطفيلي،2015،ص38)**

من خلال ما سبق فان مركز الضبط يعد من السمات المهمة و التي لها دور في مساعدة التلميذ على أن يقدر ذاته و يثق في مهارته و قدراته التي ستؤهله للنجاح في امتحان البكالوريا، و لهذا هدفت دراستنا لمعرفة نوع مركز الضبط الذي يميل التلاميذ السنة الثالثة للاعتقاد فيه.

و لهذا قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

- ما نوع مركز الضبط لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمركز الضبط لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمركز الضبط لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الإعادة؟

3-فرضيات الدراسة:

من خلال ما تم التطرق إليه يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- مركز الضبط لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا داخلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمركز الضبط لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمركز الضبط لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الإعادة لصالح المعيدين.

4- أهمية الدراسة:

-الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعتبر إضافة إلى مجال البحث العلمي، فهي تتناول جانب من جوانب الشخصية للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، و هو مركز الضبط.

- كما أنها تناولت مرحلة مهمة من مراحل نمو الإنسان و هي مرحلة المراهقة ، و التي أشار إليها العديد من الباحثين على أنها مرحلة مليئة بالصراعات و الاضطرابات و ذلك لما يحدث للمراهق من تغيرات جسمية و نفسية و عقلية سريعة قد تؤثر بالسلب على سلامته النفسية.

-كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تطرقت لمرحلة دراسية مهمة و فاصلة في مستقبل الفرد، فقد تناولنا فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و الذين سيجتازون امتحان البكالوريا، هذا الامتحان الذي يعد لدى الكثيرين امتحان مصيري يفتح الأبواب أمام التلاميذ الناجحين لاختيار تخصص يضمن لهم مهنة مستقبلية.

-كما انه يعطي لنا تصور حول سلوك التلميذ و المتمثل في قدرته على التحكم في مختلف المواقف التي يتعرض لها، إضافة إلى التعرف على بعض العوامل التي من شانها أن تؤثر على اتجاه الضبط الذي يميل التلميذ للاعتقاد فيه .

-الأهمية التطبيقية:

-أما بالنسبة للجانب التطبيقي فهي تساعد مستقبلا في إجراء برامج إرشادية لتغير مركز الضبط من خارجي إلى داخلي عند المراهقين، و ذلك لان ذوي المركز الداخلي يتميزون بالتوافق النفسي لقدرتهم على مواجهة مواقف الفشل و الإحباط، و السعي للانطلاق من جديد.

5- أهداف الدراسة:

أما أهداف الدراسة فتمثلت في:

1- التعرف على مركز الضبط(داخلي-خارجي) الذي يميل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للاعتقاد فيه.
2- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في متغير مركز الضبط بين التلاميذ الذكور و الإناث لدى أفراج عينة الدراسة.
3- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مركز الضبط تبعا لمتغير الإعادة لدى أفراد عينة الدراسة.

6-مفاهيم الدراسة:

6-1مفهوم مركز الضبط :

تكمن فكرة هذا المصطلح في توقع الأفراد أن الأشياء التي تحدث لهم إما عن طريق عوامل داخلية-بعبارة أخرى من خلال أفعالهم أو معتقداتهم- أو بفعل عوامل خارجة عن أنفسهم- بعبارة أخرى نتيجة للصدفة أو الحظ-، و بذلك تم تقسيم الأفراد إلى قسمين : قسم يتسم بـ"مركز ضبط داخلي" لان أفرادهم يشعرون بأنهم متحكِمُون في حياتهم، و قسم يتصف بـ"مركز ضبط خارجي"، تبعا لشعور أفراده بان حياتهم تخضع للتحكم من قبل الصدفة.**(رودهام،ب ت،ص.46)**

فقد عرف روتر(Rotter) مركز الضبط على "انه توقع معمم، يشير إلى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها ضبط أسباب حصوله على التعزيز".**(معمرية،2012،ص. 5)**

و اعتبره ليفكورت1976 (**Lefcourt**) بعدا من أبعاد الشخصية حيث يؤثر في العديد من أنواع السلوك، و أن اعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة و العامة و يسمح ذلك له بالاستمرار على قيد الحياة دون قهر، و يتمتع بحياته و من ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها.عن(**ايلاس. 2017،ص. 28)**

و نجد أن **ايلاس(2016-2017)** أشار إلى أن مركز الضبط الداخلي يخص الفئة التي تعتقد بأنها مسؤولة عن نتائج أعمالها فترجع أسبابها إلى القدرة و المثابرة و الاهتمام، بناء الأهداف و السعي ورائها و غيرها من سمات الشخصية.**(ايلاس ،2017،ص. 31)**

أما بالنسبة لذوي مركز الضبط الخارجي فهم الأفراد الذين يعتقدون أن التعزيزات في البيئة مصدرها قوى خارجية غير مسيطر عليها، و بالتالي فان نتائج الأحداث و مركز الضبط عليها يقع خارجهم، و لا تتوقف على جهودهم الذاتية، بل تخضع للقدر أو المصادفة أو الحظ. **(الزبيدي،2009،ص. 101)**

و يعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس مركز الضبط لروتر (**Rotter**).

2-6 مفهوم مرحلة التعليم الثانوي:

يشكل التعليم الثانوي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي.**(القانون التوجيهي،2008، 53)**

فهو تعليم يلي التعليم المتوسط و يختص بالمتعلمين الذين هم في طور المراهقة، و لذلك فهو أعظم مراحل التعليم أهمية، و هو يتم داخل مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالاستقلال المالي، تدعى ثانوية و تدوم مدته ثلاث سنوات، تبدأ بالجذوع المشتركة و تنتهي بامتحان البكالوريا.**(صياد نعيمة، 2010، 17)**

تعرف إجرائيا بأنها مرحلة تلي مرحلة التعليم المتوسط، و يمر فيها التلميذ بثلاث سنوات تتوج في نهايتها بامتحان شهادة البكالوريا، فهده المرحلة هي الفاصلة بين التعليم ما قبل الإلزامي و التعليم الجامعي .

3-6 مفهوم التلاميذ:

يعرف التلميذ على انه من تعلم منك علما أو صنعة.(منجد الطلاب،2015، 71)

و يعرفون إجرائيا على أنهم المتعلمين بالثانوية و المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي من كل الشعب العلمية و الأدبية و المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا للسنة الدراسية (2018-2017).

4-6 مفهوم البكالوريا:

تعرف البكالوريا في قاموس اللغة الفرنسية، بأنها أول درجة للتعليم الجامعي تعطى تسمية الطالب الناجح في البكالوريا و تتوج الدراسة من الدرجة الثانية.**(صدقاوي،192،2016)**

فهي شهادة نهاية الدراسة و التي تختم بها الدراسة في التعليم الثانوي، و هي تكتسي أهمية كبرى في حياة التلميذ باعتبارها تحدد مساره الدراسي، إما بوصوله إلى مستويات أعلى و هو ما يمنحه التعليم العالي، أو بالتوجه للحياة العملية و التكوين المهني.**(صياد نعيمة، 2010، 39)**

و تعرف إجرائيا بأنها امتحان رسمي وطني يكون في نهاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، و النجاح فيه يمنح التلميذ الحق للالتحاق بالجامعة، من خلال اختيار التخصص الجامعي الذي يلاءم تخصصه الدراسي و النتيجة المتحصل عليها في هذا الامتحان.

7-الدراسات السابقة:

7-1دراسة أشرف السيد(1998) : بعنوان عزو النجاح و الفشل الدراسي كدالة للتفاعل بين الجنس و تقدير الذات و مستو الطموح و الدافعية للانجاز لدى عينة من الطلاب الناجحين و الراسبين في الثانوية العامة، و التي هدفت لمعرفة الأبعاد التي يعزو إليها التلاميذ فشلهم و نجاحهم و معرفة أبعاد عزو النجاح و الفشل الدراسي نتيجة اختلاف كل من الجنس و تقدير الذات و مستوى الطموح و الدافعية للانجاز من التلاميذ الناجحين و الراسبين في الثانوية العامة، و قد تكونت العينة من (288) من التلاميذ الناجحين و (288) من التلاميذ الراسبين، مقسمة كل منهما إلى (24) مجموعة بحيث تحتوي كل مجموعة على(12) تلميذ و تلميذة،و قدتم تطبيق مقياس عزو النجاح و الفشل من إعداد الباحث و مقياس تقدير الذات ل هيلمرسين و ستاب و ايرفين أعده للعربية عادل عبد الله محمد، إضافة إلى مقياس مستوى الطموح من إعداد اشرف احمد عبد القادر و مقياس لقياس دافعية الانجاز ل هيرمانز أعده للعربية فاروق

عبد الفتاح(1997)، و قد توصلت الدراسة إلى معرفة الأبعاد التي يعزو إليها التلاميذ الناجحين نجاحهم و هي بالترتيب: القدرة، الجهد، المواد الدراسية، الاستذكار، الثقة بالنفس، المعلم، الأسرة، قلق الاختبار، الحظ،بينما التلاميذ الراسبين في الثانوية العامة فقد عزو فشلهم إلى الأبعاد التالية بالترتيب: الحظ، المعلم، المواد الدراسية، الثقة بالنفس، قلق الاختبار، الجهد، القدرة، الاستذكار، الأسرة، و قد تم أيضا معرفة الفروق في أبعاد عزو النجاح و الفشل الدراسي نتيجة اختلاف كل من الجنس و تقدير الذات و مستوى الطموح و الدافعية للانجاز.

7-2دراسة بواللیف أمال(2009-2010): بعنوان مركز الضبط و علاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، و التي هدفت للكشف عن العلاقة بين مركز الضبط و التفوق الدراسي الجامعي لدى طلبة الجامعة، و قد تكونت العينة من (180) بحيث كانت(70) من طلبة العلوم الاجتماعية و (110) من طلبة العلوم الطبية، و تم استخدام مقياس روتر لمعرفة اتجاه الطلبة في مركز الضبط، و قد توصلت النتائج إلى أن أفراد العينة يميلون للاعتقاد في الضبط الخارجي، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مركز الضبط و التفوق الدراسي الجامعي، كما توصلت لوجود فروق دالة إحصائيا لمركز الضبط تبعا للتخصص بحيث تميز طلبة العلوم الطبية بالميل للضبط الداخلي، و لا توجد علاقة بين مركز الضبط و بعض المتغيرات كالجنس، المستوى الثقافي.

7-3 دراسة Azizreza, Maryam(2011):بعنوان مركز الضبط لدى طلبة جامعة ايران و علاقته بالتحصيل الأكاديمي و قد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مركز الضبط بالتحصيل الدراسي، و قد تكونت عينة الدراسة من (370) طالب و طالبة، تم استخدام مقياس ليفنسون(1973) Levenson لمعرفة مركز الضبط، و قد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة في مركز الضبط تعزى للجنس، لكن وجدت فروق في بُعد الصدفة لصالح الإناث، كما وجدت أيضا فروق دالة إحصائيا في مركز الضبط بالنسبة للتخصص لصالح طلبة كلية علم النفس و كلية علوم التربية مقارنة بطلبة كلية العلوم و كلية الكمبيوتر، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مركز التحكم الداخلي و التحصيل الدراسي.

7-**4دراسة اصلان صبح المساعيد(2013):** بعنوان الأساليب الايجابية و السلبية في مواجهة الضغوط النفسية و علاقتها بمركز الضبط و متغيرات أخرى لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت، و قد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الأساليب الايجابية و السلبية في مواجهة الضغوط النفسية و علاقتها بمركز الضبط و المستوى الدراسي و التخصص الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت في الأردن، و قد تكونت العينة من (202) طالب و طالبة،

من تخصصي التربية و التمريض في السنة الأولى و الرابعة، و تم استخدام أداتين هما: مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية و مقياس روتر لمركز الضبط، و قد أشارت النتائج إلى وجود تفاعل بين التخصص الدراسي للطلبة و مركز الضبط لديهم في استخدامهم للأساليب الايجابية، حيث تبين أن طلبة العلوم التربوية ذوي مركز الضبط الخارجي هم الأكثر استخداما للأساليب الايجابية من طلبة التمريض ذوي مركز الضبط الخارجي، و هناك تفاعلا بين المستوى الدراسي و التخصص الدراسي و مركز الضبط في استخدام الأساليب الايجابية، و هناك تفاعلا بين المستوى الدراسي و النوع الاجتماعي و مركز الضبط في استخدام الأساليب الايجابية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين مركز الضبط الخارجي و الأساليب الايجابية و هناك علاقة سلبية بين مركز الضبط الداخلي و الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية.

7-5دراسة غرايبة و الزريقات(2015): بعنوان مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين و علاقته بمستوى التحصيل و التخصص الأكاديمي و الجنس، و التي هدفت إلى معرفة علاقة مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين و علاقته بمستوى التحصيل و التخصص الأكاديمي و الجنس و مقارنة النتائج مع أقرانهم من الجامعات الأمريكية و العمانية، و قد تكونت عينة الدراسة من(457) طالب و طالبة من طلبة الجامعة الأردنية، منهم(235) من الكليات العلمية و (222) من الكليات الأدبية، و قد تم استخدام مقياس ترايس(1985) لمركز الضبط الأكاديمي، و توصلت الدراسة إلى أن نسبة 55% من الطلبة الجامعيين الأردنيين يعزون نجاحهم أو إخفاقهم إلى عوامل خارجية، و أن هذه النسبة تشبه إلى حد ما، ما وجد لدى الطلبة العمانيين و الأمريكيين، و لم تظهر نتيجة الدراسة اثر لكل من الجنس و نوع الكلية في حين ظهر اثر ذو دلالة إحصائية لمستوى التحصيل، إذ أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذو التحصيل العالي هم ذو مركز ضبط داخلي أعلى من ذوي التحصيل المنخفض و أن التحصيل المنخفض هم ذوو مركز ضبط خارجي أعلى من زملائهم ذوي التحصيل المرتفع.

7-6دراسةعبد الله المهداوي(2016): بعنوان الصلابة النفسية و علاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من المتفوقين و المتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك، و هدفت إلى معرفة علاقة الصلابة النفسية بوجهة الضبط لدى عينة من الطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك، و قد تكونت عينة الدراسة من(180) طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، و من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر(2006) و مقياس مركز الضبط لروتر(1966)، و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية بين المتفوقين دراسيا و المتأخرين دراسيا لصالح المتفوقين، و

وجود فروق دالة إحصائيا في وجهة الضبط بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في اتجاه المتأخرين دراسيا، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و وجهة الضبط.

7-7-دراسة بن عمور جميلة(2018): مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس في ضوء متغيري الجنس و التخصص الدراسي، و التي هدفت إلى معرفة مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس، و قد تكونت عينة الدراسة ممن (180) تلميذ و تلميذة من مرحلة التعليم الثانوي، و قد تم استخدام مقياس مركز الضبط لعلاء الدين كفافي، و توصلت الدراسة إلى أن مركز الضبط لدى عينة الدراسة داخلي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في نوع الضبط حسب متغير التخصص الدراسي لصالح التخصص التقني، في حين لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا في نوع مركز الضبط حسب متغير الجنس.

7-**8-دراسة رمضان عمومن(2019):**بعنوان مركز الضبط و علاقته بالذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالاغواط، و قد هدفت إلى معرفة العلاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط – الجزائر ، ومعرفة دلالة الفروق في الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة حسب متغير الجنس و مركز الضبط (داخلي أو خارجي)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس مركز الضبط لـ (روتر) ، ترجمة "علاء الدين كفافي" (1982)، ومقياس الذكاء الوجداني لـ "عثمان ورزق" (2001) على عينة قدرها (61)أستاذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية : • وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مركز الضبط) داخلي أو خارجي) والذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة الأغواط . • عدم وجود فروق في مركز الضبط لدى أساتذة جامعة الأغواط تعزى لمتغير الجنس • وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة الأغواط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث • عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة الأغواط تعزى ل مركز الضبط(داخلي أو خارجي) .

تعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بدراسة مركز الضبط و علاقته بعدة متغيرات و هي الصلابة النفسية، تقدير الذات و الطموح، الدافع للانجاز، الصحة النفسية،التفوق الدراسي الجامعي، الأساليب الايجابية و السلبية، الأساليب المعرفية، مستوى التحصيل، التمرد النفسي، الانبساط و الانطواء.

بالنسبة للعينة فقد تشابهت دراسة كل من اشرف السيد(1998)، دراسة عبد الله المهداوي(2016)، دراسة بن عمور جميلة(2018) فقد كانت العينة متمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية و هي نفس عينة الدراسة، بعكس دراسة اصلان صبح المساعيد(2013)، كريمة ازيدي واخران(2015)،بواليف امال(2009-2010)،**Azizreza, Maryam (2011)** غرايبية و الزريقات(2015)، دراسة رمضان عمومن(2019) فقد كانت عينتهم متمثلة في طلبة الجامعة، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استعملت دراسة اشرف السيد(1998)، دراسة بواليف امال(2009-2010)، دراسة اصلان صبح المساعيد(2013)، دراسة عبد الله المهداوي(2016)، دراسة رمضان عمومن(2019) مقياس روتر، و هو المقياس المستخدم في هذه الدراسة الحالية.

-الجانب الميداني للدراسة:

1 الأسس المنهجية للدراسة في جانبها الميداني:

1-1حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2017-2018.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة بثانوية الإخوة يسبع و ثانوية بن علية يحي بمدينة شلالة العذاورة بولاية المدية.

1-2عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الطور الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا وقد بلغت العينة (100) تلميذ من مرحلة التعليم الثانوي، (50) تلميذ من ثانوية الإخوة يسبع و (50) تلميذ من ثانوية بن علية يحي بمنطقة شلالة العذاورة ولاية المدية،تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة،كما هو موضح في الجدول التالي حسب الجنس و الإعادة:

الجدول 1. يبين توزيع العينة حسب الجنس، الإعادة.

	الجنس		الإعادة	
	ذكور	إناث	معيد	غير معيد
ثانوية الإخوة يسبع	25	25	10	40
ثانوية بن علية يحي	25	25	11	39
المجموع	50	50	21	79
المجموع الكلي	100		100	

3-1 أداة الدراسة: استخدم مقياس روتر(**rotter**)، والذي قام بتعربيه و تقنينه على البيئة العربية علاء الدين كفافي(1982) و هو يتكون من (29) بند ، بحيث يحتوي كل بند على عبارتين أو حادثتين (أ) و (ب)، و يطلب من المفحوص اختيار أما العبارة (أ) أو العبارة(ب)، تشير(23) عبارة إلى الاتجاهات الداخلية و الخارجية نحو مصادر التعزيز، و (6) عبارات اعتبرت عبارات داخلية للتمويه.

تم تقنين هذا المقياس من طرف علاء الدين كفافي (1982) على عينة قوامها(106) طالب و طالبة، و قد بلغ معامل الصدق الذاتي(0.78)، أما بالنسبة لثبات المقياس فقد تم حسابه من طرف سيد عبد الله(2000) بطريقة تطبيق الاختبار و إعادة التطبيق على عينتين الأولى من الذكور و الثانية من الإناث، فوجد معامل الثبات يساور(0.87) عند الذكور، و (0.83) عند الإناث. **(يزيد شويعل، 2012-134،2013)**

و تبين أن مقياس مركز الضبط لروتر(**rotter**)يتميز بمستوى عال من الصدق و الثبات لهذا تم استخدامه في الكثير من الدراسات العربية و حتى في البيئة الجزائرية.

4-1 الخصائص السيكومترية لمقياس مركز الضبط:

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية:

أولا- الصدق:

*** طريقة الاتساق الداخلي:**تم حساب صدق المقياس عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم 2. يوضح العلاقة الارتباطية لكل عبارة من عبارات مقياس مركز الضبط بالدرجة الكلية للمقياس

مركز الضبط					
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,268*	0,05	13	,385**	0,01
2	,429**	0,01	14	,475**	0,01
3	,498**	0,01	15	,301*	0,05

4	,523**	0,01	16	,470**	0,01
5	,432**	0,01	17	,370**	0,01
6	,585**	0,01	18	,554**	0,01
7	,449**	0,01	19	,472**	0,01
8	,481**	0,01	20	,455**	0,01
9	,510**	0,01	21	,297*	0,05
10	,455**	0,01	22	,539**	0,01
11	,598**	0,01	23	,569**	0,01
12	,506**	0,01	** دال عند مستوى الدلالة 0,01. * دال عند مستوى الدلالة 0,05.		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس مركز الضبط مع الدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتها بين (0.37) و (0,59)، ماعدا العبارات التالية: وهي العبارة رقم (1) و (15) و (21) حيث جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,05) وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس مركز الضبط.

***الصدق بالمقارنة الطرفية (التمييزي):**

هو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، ويقوم على ترتيب الدرجات المتحصل عليها تنازليا أو تصاعديا في التوزيع، ثم يسحب 27 % من أفراد عينة الدراسة من طرفي التوزيع فيقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقعان على طرفي الخاصية، يطلق على أحدهما المجموعة العليا وعلى الأخرى المجموعة الدنيا، ويستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين حسابيين.

جدول 3. يوضح نتائج المقارنة الطرفية للمقياس

العينة العليا ن=16		العينة الدنيا ن=16		قيمة ت T	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig
المتوسط الحسابي م1	الانحراف المعياري ع1	المتوسط الحسابي م2	الانحراف المعياري ع2			
				15.43	30	0.00

14.81	1.601	05.94	1.652			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة " ت " تساوي(15.43) ومستوى الدلالة sig =0.00 وهو أقل من 0.05 فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة بناءا على المجوعتين العليا والدنيا، إذا المقياس يوجد به صدق تمييزي (المقارنة الطرفية) وهو قادر على التمييز بين الأشخاص في سماتهم، إذا فالمقياس صادق ويقيس فعلا ما وضع لقياسه.

ثانيا- الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها وبالنسبة للمقياس ككل، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول 4 . يوضح نتائج حساب ألفا كرومباخ

ألفا كرومباخα	العينة n	مستوى الدلالة
0.605	60	0.05

من خلال الجدول يتضح أن معامل ألفا كرونباخ قدر بـ (0.605) و هذا ما يدل على أن هذا المقياس ثابت.

1-5 طريقة تصحيح المقياس:

تم تطبيق المقياس بعد التأكد من الخصائص السيكومترية له على أفراد العينة و بعد جمع أوراق المقياس و تصحيحها تم تفريغ البيانات و تطبيق الأساليب الإحصائية اللازمة للتأكد من فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss.

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0) و (23)، ويكون مركز الضبط لدى الأفراد الذين تكون درجاتهم ما بين(0-6) ذوي مركز ضبط داخلي، و الأفراد الذين تكون درجاتهم ما بيم(10-23) ذوي ضبط خارجي، أما من تتراوح دراجاتهم ما بين(7-9) فلا يدخلون في عملية القياس، بحيث أنهم لا يصنفون لا بداخلي الضبط و لا بخارجي الضبط، و هذه المجموعة لا يدخلون في القياس بحيث تتقلص عينة الدراسة.

1-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

النسب المئوية و التكرارات لمعرفة المستوى ،المتوسط الحسابي .

كا^2 : يمتاز هذا المعامل بأنه يضع أيدينا على الفروق دفعة واحدة و ليس واحدا واحدا كما هو الحال في مقياس الفرق بين متوسطين أو كل متوسطين على حدا.**(عيسوي،2000، 149)**

2- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها:

2-1 الفرضية الأولى: مركز الضبط لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا داخلي.

كما ذكرنا سابقا فان مقياس مركز الضبط يصنف أفراد العينة لذوي ضبط داخلي و ذوي ضبط خارجي، و هناك من يتحصل على درجات (7-9) لا يدخلون في القياس، فهم ليسو فئة ثالثة، و قد قدر عددهم ب(24) تلميذ، و تم استبعادهم و استخدام التكرارات و النسب المئوية تحصلنا على النتائج التالية:

جدول 05 . يوضح مركز الضبط لدى عينة الدراسة

مركز الضبط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرارت	النسبة المئوية
ضبط داخلي	2.46	0.74	15	%15
ضبط خارجي			61	%61

نلاحظ من خلال الجدول (05)أن نسبة التلاميذ ذوي مركز الضبط الخارجي في هذه الدراسة بلغت (61 %)، و كانت نسبة التلاميذ ذوي مركز الضبط الداخلي (15%) ، وهذا يدل على أن مركز الضبط الذي يعتقدون فيه أفراد العينة هو مركز الضبط الخارجي، أي أن فرضية الدراسة لم تتحقق.

جاءت نتائج الدراسة الحالية مع مشابهة لنتائج دراسة **بواليف امال**(2009-2010) و التي بينت أن الطلبة يميلون إلى مركز الضبط الخارجي و دراسة **غرايبة و الزريقات(2015)** التي وصلت إلى أن الطلبة يعزون نجاحهم و فشلهم إلى عوامل خارجية أي لديهم مركز ضبط خارجي، كما أوضحت، بعكس نتائج دراسة **بن عمور جميلة**(2018) و التي بينت أن التلاميذ يميلون للضبط الداخلي.

بينت الدراسة الحالية أن مركز الضبط لدى عينة الدراسة خارجي، و يعزى الباحثان النتيجة إلى أي أنهم يعزون نتائج سلوكهم لعوامل خارجية كالقدر أو الحظ، و يشعرون أنهم غير

مسؤولين عن الأحداث التي يتعرضون لها و بأنهم غير قادرين على التحكم فيها، و يعتقدون أن للقوى الخارجية تأثير على نجاحهم أو فشلهم .

كما أن مركز الضبط هو إدراك الفرد للكيفية التي حدث بها السلوك و نتيجته، أي انه يعتمد في حصوله على التوقع المعمم على إطاره المرجعي الذي يحتوي الخبرات التي تحصل عليها و المعلومات التي اكتسبها من خلال تفاعله مع الاخرين في بيئته، و التلميذ هنا يختلف عن ما كان عليه في مرحلة الطفولة، فيصبح واعي بالخبرات التي يكتسبها غير أنها قد تكون ليست بالكافية لتجعله يتخذ قرارات تساعده على السيطرة على المواقف التي يتعرض لها سواء في الثانوية أو خارجها، فالضبط يكمن في مدى شعور التلميذ بقدرته على السيطرة على ما يحدث له.

فعندما يجد الفرد نفسه في موقف جديد يصبح للتوقعات المعممة من الخبرات السابقة اثر على تحديد توقع الفرد أقوى من الأثر الذي سيحدثه التوقع الخاص بهذا الموقف.(شويعل.2013. 151)، فالخبرات السابقة تلعب دور مهم في تحديد معالم شخصية الفرد من خلال تفاعله مع الاخرين في بيئته.

و قد نوه صلاح الدين أبو ناهية(1984) إلى تأثير الخبرات المتراكمة مع التقدم في العمر، فخبرة الفرد و تجاربه في الحياة تزداد مع التقدم في العمر هذه الخبرات يمكن ان تزيد في إحساس الفرد بقدرته على ضبط الأحداث من حوله و قد تقوده إلى الإحساس بضعف قدرته على الضبط و السيطرة الأحداث عليه. (شويعل.2013. 74)

كما أن التلاميذ في هذه المرحلة لا يزالون يرتبطون بأسرهم، و هم أيضا بحاجة للمساندة سواء في الجانب المادي أو النفسي، فاغلبهم يعتمدون في أمور عديدة على الوالدين أو الإخوة، فهم مثلا لا يتخذون القرارات بمفردهم خاصة التي تتعلق بالدراسة،فنجد كمثال تلاميذ السنة الأولى ثانوي يختارون تخصصات بموافقة والديهم، لهذا يشعرون أنهم تحت سلطة الغير و لا يمكنهم السيطرة بمفردهم على ما يحدث لهم.

ووفقا لمعتز عبد الله(ب.ت) أن ذوي التحكم الخارجي لديهم أفكار من قبيل أنه ينبغي على الفرد أن يستند إلى الاخرين و انه يعتمد عليهم بدلا من أن يعتمد على ذاته.(عبد الله.ب ت.148)، حيث أن الفرد في مجتمعنا لا يستطيع اتخاذ أهداف و التخطيط لها دون أن يرجع إلى الذي يتحكم في الآسرة .(شويعل.2013. 150)

و قد يعود هذا الأمر لكيفية التنشئة الأسرية لهم، فاغلب السمات تكتسب من خلال التقليد و المحاكاة للوالدين،فأسلوب الوالدين في تربية الأبناء له دور مهم في تشكيل و صقل شخصية الفرد.

فهناك محددات تربوية و اجتماعية و ثقافية تنمي الاعتقاد في مركز الضبط و توجهه، حيث هناك أساليب في التنشئة الوالدية ينمي بعضها الاعتقاد في الضبط الداخلي و ينمي بعضها الأخر الاعتقاد في الضبط الخارجي.(بشير معمرية،2012، 114)

كما أن مركز الضبط يتأثر بالثقافة السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، و من المعروف أن القدر بعد من أبعاد مركز الضبط الخارجي، فهناك أفراد من يلقون المسؤولية على عاتق القدر سواء كان سلوك ايجابي أو سلبي و هم يصنفون في فئة الضبط الخارجي، و من المتعارف كذلك فان القدر أمر يتعلق بالدين الإسلامي، فالاعتقاد بقوة القدر و التسليم إليه يعد من درجات الإيمان، و قد أشارت دراسة **أمين القضاة(2000)** إلى أن الإيمان بالقضاء و القدر هو جزء من عقيدتنا ، و لا تكتمل عقيدة المسلم إلا إذا امن بالقضاء و القدر، و الذي يعتبر عامل خارجي في مركز الضبط و هو اعتقاد بالنسبة للفرد المسلم.(شويعل،2013، 150-151)

و وفقا روتر فان الاتجاهات السلبية- الخارجية ربما تكون هي المعيار أو القاعدة في الثقافات الأكثر قدرية مثل الثقافات الهندوسية و الإسلامية. (رشيد البرواري،103،2013)

2-2 الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمركز الضبط لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

لاختبار هذه الفرضية و معرفة الفروق بين الجنسين بالنسبة لمتغير مركز الضبط قمنا باستبعاد الفئة التي درجاتها تتراوح ما بين(7-9) و ذلك لأنها لا تنتمي لا للضبط الداخلي و لا للضبط الخارجي أي أنها حيادية و قد قدرت ب (24) فرد. بحيث يبقى لدينا الأفراد الذين يتمتعون بالضبط الداخلي و الأفراد ذوي الضبط الخارجي،لتفادي حساب الفروق لكل فئة على حدا قمنا باستخدام معامل كا^2 و لذلك لقدرته على حساب الفروق بين للفئتين دفعة واحدة ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 6. يبين الفروق في مركز الضبط تبعا للجنس لدى أفراد عينة الدراسة.

الجنس	مركز الضبط		المجموع
	داخلي	خارجي	
ذكور	7	30	37

إناث	8	31	39
المجموع	15	61	76

من خلال الجدول(06) تبين عدد أفراد ذوو المركز الداخلي قدر ب (15) تلميذ، بحيث كان عدد الإناث(8) و الذكور(7)، أما بالنسبة لعدد الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي فقد كان(61) حيث بلغ عدد الإناث ذوو مركز الضبط الخارجي(31) في حين بلغ عدد الذكور ذوو مركز الضبط الخارجي(30)، و استخدمنا كا^2 من اجل الكشف عن الفروق بين الجنسين لكل الفئتين مرة واحدة. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 7. يوضح الفروق في مركز الضبط تبعا لمتغير الجنس.

	قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مركز الضبط/ الجنس	0.03	1	0.861

من خلال الجدول(7) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في نوع مركز الضبط أفراد عينة الدراسة تبعا متغير الجنس، حيث قدرت قيمة كا^{2}ب(0,030) و قيمة الدلالة المعنوية قدرت بـ (0,861) و هي اكبر من (0,05)، إذن نقبل الفرض الصفري ،أي أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1) و بالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا في مركز الضبط تبعا لمتغير الجنس.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة **بواليف أمال**(2009-2010)، **Azizreza, Maryam** (2011)، دراسة **بن عمور جميلة** (2018)، دراسة **غرايبة و الزريقات**(2015) و دراسة **عمومن رمضان و اخران**(2019) التي كانت تؤكد على عدم وجود فروق في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس، غير أننا نجد دراسة **اشرف السيد**(1998) أسفرت نتائجها عن وجود فروق في بعد عزو النجاح إلى القدرة و الجهد لصالح الطالبات.

تعزى نتيجة هذه الدراسة إلى كون أفراد العينة من نفس المرحلة العمرية، و حتى أنهم في نفس السنة الدراسة فكلهم مقبلون على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، فهم يتأثرون بأفكار بعضهم حول سبب تعزيزهم لنتائج الأحداث التي تحدث لهم، ففي هذه المرحلة التي يعيشونها تؤثر جماعة الأقران بشكل واضح في سماتهم و طريقة تفكيرهم.

ولقد ورد في دراسة غرايبية والزريقات(2015) أنه قد يعود سبب الميل للمركز الضبط الخارجي امتلاك الأفكار المتشابهة التي من شانها أن تعزز عزوهم الخارجي لسلوكاتهم مثل

الشعور أحيانا أنهم لا يستطيعون عمل شيء لتحسين وضعهم الدراسي، و أن هناك أشياء كثيرة أخرى لديهم أهم بكثير من حصولهم على علامات عالية، و هكذا يعزون المسؤولية إلى أشخاص آخرين و إلى مواقف خارجة عن سيطرتهم أو قدراتهم.(غرايبية،الزريقات،2015، 218)

و لهذا فان مركز الضبط يتأثر بكل المتغيرات و المعطيات البيئة و الاختلافات الثقافية و الحضارية (**بواللف ،2010 ،ص.143**)، و بما أن أفراد العينة من نفس البيئة و لهم نفس التقاليد و المعتقدات و حتى تركيبة الأسرة و المستوى المعيشي متساوي تقريبا، فان ذلك أدى إلى ميلهم إلى نفس وجهة الضبط و التي هي خارجية في هذه الدراسة.

إضافة إلى أن عينة الدراسة من المسلمين بحيث أن من مبادئ الدين الإسلامي التسليم للقدر و المكتوب وبان هناك أمور غيبية يتحكم بها الله عز وجل، و لهذا لا يوجد اختلاف بين الذكور و الإناث فهذه المبادئ تشبع لهم منذ الصغر، سواء كان ذكرا أو أنثى و لا يخلق فيها اختلاف ففي تنشئة الطفل يتعلم أن هناك أمورا مقدرة و لا سيطرة لنا عليها لأنها بيد الخالق وحده.

فعملية التنشئة الوالدية لها دور مؤثر في تحديد فئتي مركز الضبط و ذلك من خلال وظيفتها حيث ينعكس أسلوب الوالدين في تربية الأبناء على إدراكهم لأنفسهم و بيئتهم مما ينتج عن ذلك تكوين الاعتقادات لدى البعض بان مصادر النجاح أو الفشل إنما تكمن داخلهم. (**شويعل،2013، 71**)

و قد أصبحت الآن التنشئة الاجتماعية لا تميز بين الذكور و الإناث، فلكل واحد منهم دور واضح، بحيث أصبح للأنثى نفس الحق في التعليم و في اختيار تخصصات جامعية تلاءم قدراتها و مولاتها، و ذلك لان أسلوب التنشئة الذي كان يركز على أهمية دور الذكر في المجتمع و الذي كان يحصر دور الأنثى في البيت قد تلاشى،فأصبح هناك تشابه في طريقة تربية الذكور و الإناث.

3-2 الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمركز الضبط لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الإعادة لصالح المعيدين.

لاختبار هذه الفرضية و معرفة الفروق في الإعادة بالنسبة لمتغير مركز الضبط قمنا بحساب كا^2 لقدرته على حساب الفروق بين للفئتين دفعة واحدة و المتوسط الحسابي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول8.يبين الفروق في مركز الضبط تبعا لمتغير الإعادة لدى أفراد عينة الدراسة

الجنس	مركز الضبط	المجموع

	داخلي	خارجي	
معيد	1	11	12
غير معيد	14	50	64
المجموع	15	61	76

من خلال الجدول(8) تبين عدد أفراد ذوو المركز الداخلي قدر ب (15) تلميذ، بحيث كان عدد التلاميذ المعيدين ذوي المركز الداخلي(1) و التلاميذ غير المعيدين داخلي الضبط(14)، أما بالنسبة لعدد الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي فقد كان(61) حيث بلغ عدد المعيدين ذوو مركز الضبط الخارجي(11) في حين بلغ عدد التلاميذ غير المعيدين ذوو مركز الضبط الخارجي(50)، و من اجل معرفة الفروق في مركز الضبط تبعا للإعادة استخدمنا معامل كا^2 ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 9. يوضح الفروق في مركز الضبط تبعا لمتغير الإعادة.

	قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مركز الضبط/ الإعادة	1.170	1	0.279

من خلال الجدول(9) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في نوع مركز الضبط أفراد عينة الدراسة تبعا متغير الإعادة، حيث قدرت قيمة كا^{2}ب(1.170) و قيمة الدلالة المعنوية قدرت بـ (0,279) و هي اكبر من (0,05) أي أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1) ، إذن نقبل الفرض الصفري ، و بالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا في مركز الضبط تبعا لمتغير الإعادة.

أظهرت الدراسة الحالية انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مركز الضبط تبعا للإعادة، و من خلال الدراسات السابقة التي عرضت لم توجد دراسة تناولت الفروق في هذا المتغير، غير أن دراسة **اشرف السيد** (1998) بينت الأبعاد التي يعزو إليها التلاميذ الناجحين نجاحهم و هي بالترتيب: القدرة، الجهد، المواد الدراسية، الاستذكار، الثقة بالنفس، المعلم، الأسرة، قلق الاختبار، الحظ،بينما التلاميذ الراسبين في الثانوية العامة فقد عزو فشلهم إلى الأبعاد التالية بالترتيب: الحظ، المعلم، المواد الدراسية، الثقة بالنفس، قلق الاختبار، الجهد، القدرة، الاستذكار، الأسرة.

كما توصلت دراسة **بواليف امال**(2009-2010)إلى أنه كلما زاد درجات الطلاب في التحصيل الدراسي كلما نقصت نتائج مركز الضبط أي أن هناك ضبط داخلي، و العكس أي

أن كلما قلت درجات الطلاب في التحصيل الدراسي زادت درجات مركز الضبط أي ضبط خارجي(**بواليف،2009-2010،ص119**)،و هذا ما أكدته **دراسة غرابية و الزريقات**(2015) أن ذوو التحصيل العالي هم ذوو مركز ضبط داخلي أعلى من ذوي التحصيل المنخفض، و هذا ما وضحته دراسة **عبد الله المهداوي**(2016) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين مركز الضبط و الصلابة النفسية لدى المتفوقين و الماخرين دراسيا، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروق في مركز الضبط بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في اتجاه المتأخرين دراسيا.

غير أن دراسة الحالية بينت انه لا توجد فروق في مركز الضبط تبعا للإعادة، و يعزي الباحثان هاته النتيجة إلى كون عينة الدراسة من نفس المرحلة العمرية و هم في موقف واحد و هو التحضير للامتحان، إضافة إلى أن اغلب التلاميذ يميلون للاعتقاد في الضبط الخارجي، فمركز الضبط سمة شخصية يكتسبها الإنسان و بتشبعها من تفاعله مع الآخرين و من بيئته، فهو يعود لتقاليد و الاعتقادات التي تتطور مع مرور الوقت لدى الفرد ،إضافة إلى أن من يتمتع بالضبط الداخلي يتميز بالاستقلالية و القدرة على اتخاذ القرارات دون العودة للآخرين، و هذا الأمر غير موجود في مجتمعنا فهناك أعراف و تقاليد لا يمكن أن يتجاوزها أي فرد، و بما أن التلاميذ في مرحلة المراهقة و هم غير مستقلين عن أسرهم سواء كانوا متفوقين في الدراسة أم لا ، فهم مازالوا يعتمدون على أسرهم في أمور كثيرة ابسطها توفير أدوات الدراسية،فكلهم يخضعون لنفس مبادئ التنشئة الاجتماعية.

إضافة إلى أن التلاميذ سواء المعيدين أو غير المعيدين يعتقدون أن النجاح في امتحان شهادة البكالوريا يتخلله الحظ، فحتى و إن قاموا بالتحضير الجيد للامتحان إلا أن هناك عوامل لا يستطيعون التدخل فيها و هي عملية تصحيح إجاباتهم التي تعود لأساتذة غير أساتذتهم ، و نظرا للعدد الكبير من المترشحين قد يخطا أو يتهاون الأستاذ المصحح في تقييم ورقة الإجابة بشكل صحيح، إضافة إلى القصص العديدة التي يسمعها التلاميذ عن تلاميذ لم ينجحوا رغم تحضيرهم الجيد، كل هذه العوامل أدت لاعتقاد التلاميذ أن لا قدرة لهم في التحكم في نتائج الامتحان.

3-خاتمة:

كان الهدف من الدراسة الحالية معرف مركز الضبط الذي يميل تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا للاعتقاد فيه،و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمركز ضبط خارجي بنسبة(61%)، بمعنى أن التلاميذ يعزون نجاحهم أو فشلهم في حياتهم اليومية سواء في المدرسة أو خارجها إلى سيطرة عوامل خارجية،

أي أنهم غير مسؤولون عن نتائج سلوكاتهم سواء نجاحهم أو فشلهم و أن القدر أو الحظ أو سلطة الأستاذ و الإدارة المدرسية هم من يتحكمون في هذه النتائج.

كما توصلت أيضا هذه الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمركز الضبط بالنسبة لمتغير الجنس، أي أن كل من التلاميذ الذكور و الإناث يعتقدون في وجهة الضبط الخارجي، و أن كل ما يحصل لهم ليس له علاقة بقدراتهم و كفاءتهم و سمات شخصيتهم إنما يعود لسيطرة قوى خارجية(الحظ، القدر، سيطرة الأشخاص الأقوى)، كما بينت نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مركز الضبط تبعا لمتغير الإعادة أي أن مركز الضبط لا يتأثر بمتغير الإعادة، فتلاميذ المعيدين و غير المعيدين يميلون للاعتقاد في الضبط الخارجي فهم لا يعتقدون أنهم مسؤولون على نتائج سوكاتهم.

من خلال نتائج هذه الدراسة توصلنا إلى بعض التوصيات و هي:

- القيام بدراسات مقارنة تخص مركز الضبط في بيئات و ثقافات مختلفة (المدينة و الريف و الصحراء،...)
- انجاز برامج إرشادية لتغيير مركز الضبط الخارجي إلى مركز ضبط داخلي لدى التلاميذ في مختلف الأطوار.
-القيام بدراسات مماثلة على فئات و عينات أكبر أخرى كفئة الأيتام أو ضحايا الإرهاب...الخ.

قائمة المراجع:

- ايلاس محمد .(2016-2017).**مركز الضبط و علاقته بتقدير الذات و قلق الامتحان**. رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة ابي بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر.
- السيد أشرف أحمد عبد القادر (1998). **عزو النجاح و الفشل الدراسي كدالة للتفاعل بين الجنس و تقدير الذات و مستو الطموح و الدافعية للانجاز لدى عينة من الطلاب الناجحين و الراسبين في الثانوية العامة.** مجلة كلية التربية ببنها.مجلد 9. العدد 34. 48-96.
- المرشدي عماد حسين عبيد. الطفيلي عقيل خليل ناصر (فيفري2015). **الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة.** مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية. جامعة بابل. العدد19.
- المساعيد اصلان صبح.(2013). **الأساليب الايجابية و السلبية في مواجهة الضغوط النفسية و علاقتها بمركز الضبط و متغيرات أخرى لدى عينة من طلبة جامعة آل**

البيت. مجلة الدراسات التربوية و النفسية. جامعة السلطان قابوس. مجلد7. العدد3.ص256-274.

- المشايخي رجاء حسن.(2015). **تأثير مركز ضبط النفس على تعلم بعض مهارات سلاح الشيش** .مجلة كلية التربية الرياضية للبنات.المجلد14.العدد2.
- المهداوي عبد الله محمد (جويلية2016).**الصلابة النفسية و علاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من المتفوقين و المتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك**. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد5.العدد9.
- بلوم محمد ،حلاسة فايزة.(2016). **تصميم مقياس مصدر الضبط في المجال الدراسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين.** مجلة العلوم النفسية و التربوية. المجلد2. العدد1.ص329-346.
- بن عمور جميلة. (جويلية-ديسمبر2018). **مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس في ضوء متغيري الجنس و التخصص الدراسي**. مجلة دراسات في علوم التربية. المجلد3.العدد2.
- بواليف أمال (2009-2010).**مركز الضبط و علاقته بالتفوق الدراسي الجامعي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باجي مختار. عنابة. الجزائر.
- جابر عبد الحميد جابر(1990). **نظريات الشخصية**.القاهرة. مصر. دار النهضة العربية.
- حسين احمد البرواري رشيد. (2013).**الأفكار العقلانية و اللاعقلانية و علاقتها بالالتزام الديني و موقع الضبط**. ط1. دار جرير.عمان الأردن.
- رضوان سامر جميل.(2009). **الصحة النفسية**. ط3.عمان. الأردن. دار الميسرة.
- رودهام كارين. (بدون سنة).**علم النفس الصحي**، ترجمة هناء احمد محمد شويخ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- الزبيدي كامل علوان.(2009). **الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس**. ط1. دمشق. سوريا. دار علاء الدين.

- شويعل يزيد(2012-2013). **التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بمركز الضبط و استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية .** رسالة ماجستير. جامعة الجزائر(2) . الجزائر.
- صدقاوي كمال.(2016).**الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب و التأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية**.مجلة الحكمة.السداسي الاول.العدد7.
- صياد نعيمة.(2009-2010).**واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا**.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باجي مختار.عنابة.
- عبد الخالق احمد محمد.(2015).**علم النفس الشخصية**. ط2. القاهرة، مصر .مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد الرحمان عيسوي.(2000).**الإحصاء السيكولوجي التطبيقي**.دار المعرفة الجامعية.القاهرة.مصر.
- عبد الله سيد معتز.(ب.ت).**بحوث في علم النفس الاجتماعي**. المجلد الثاني.دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.القاهرة. مصر.
- عمومن رمضان.معمري إيمان. بن تباني فاطمة(2019).**مركز الضبط و علاقته بالذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالاغواط. مجلة** تطوير العلوم الاجتماعية. مجلد12، العدد1.
- عويضة كامل محمد محمد.(1996). **علم النفس بين الشخصية و الفكر**.ط1. سلسلة علم النفس. بيروت .لبنان .دار الكتب العلمية.
- غرايبية عايش موسى ،الزريقات إبراهيم عبد الله.(2015).**مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين و علاقته بمستوى التحصيل و التخصص الأكاديمي و الجنس**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس. المجلد13. العدد3.ص204-222.
- قطامي يوسف محمود.(2005). **نظريات التعلم و التعليم**، ط1.الأردن. دار الفكر.

- معمرية بشير.(2012).م**صدر الضبط و الصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي**،ط1. دار الخلدونية للنشر و التوزيع.الجزائر.
- منجد الطلاب(2015).ط61.دار المشرق.بيروت.لبنان.
- وزارة التربية الوطنية.(2008).القانون التوجيهي للتربية الوطنية.رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي2008.
- Azizreza Ghasemzadeh, Maryam saadat(2011) .**Locus of control in Iranian university Student and it´s relationship with academic achievement** . Procedia - Social and Behavioral Sciences .N30 .p 2491 – 2496.